منوعات

MEDIA

عودة ترامب

واشنطن ـ **العربي الجديد**

كشفت وكالة «رويترز» أن تطبيق «تروث سوشال» للتواصل الاجتماعي، الذي يقف خلفه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، سيطرح اليوم الاثنين في متجر تطبيقات «آبل». واطلعت «رويترز» على منشورات مسؤول تنفيذي عن النسخة التجريبية للتطبيق الذي سيعيد ترامب إلى وسائل التواصل الاجتماعي بعد عام من حظره من قبل «تويتر»، و«فيسبوك»، و«يوتيوب»، في أعقاب هجوم أنصاره على مبنى الكونغرس في 6 من يناير/كانون الثاني 2021. وستنضم «مجموعة ترامب للإعلام والتكنولوجيا» برئاسة النائب الجمهوري السابق ديفين نونيس، التي تقف خلف مشروع «تروث سوشال»، إلى مجموعة متنامية من شركات التكنولوجيا التي تطرح نفسها على أنها مدافعة عن حرية التعبير، وتأمل جذب المستخدمين الذين يشعرون بأنّ آراءهم تُكبَت على منصات مثل «تويتر»، و«فيسبوك»، و«يوتيوب».

ولا تزال المجموعة محاطة بالسرية، وينظر إليها الكثيرون في الأوساط التقنية والإعلامية بعين الشك. وتشير التعليقات الواردة من مختبري الإصدارات التجريبية الأسبوع الماضي إلى أن النظام الأساسي يحمل تشابهاً صارخاً مع «تويتر»، وفق ما نقلت صحيفة «ذا غارديان».

وكان ترامب قد أعلن خططه لمنصة التواصل الاجتماعي الجديدة في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، حين وعد بمنافسة شركات التكنولوجيا التي منعته من استخدام منصاتها بعد اقتحام مناصريه الكابيتول في العاصمة الأميركيّة، بعد فوز جو بايدن بالرئاسة.

تحقيقات «دويتشه فيله»: كلّ هذا الانحياز

لا تزال قضية فصل «دويتشه فيله» لعدد من موظفيها العرب تتفاعل، بينما يتحدّث العاملون المفصولون عن تمييز وظلم ضدّهم، ومن أبرز هؤلاء الصحافية الفلسطينية مرام سالم

أشرف الحساني

لا تزال قضية صرف موظفين عاملين في القسم العربي من «دويتشه فيله»، المؤسسة الإعلامية الدولية لجمهورية ألمانيا الاتحادية، تتفاعل. إذ ينتظر عدد من الموظفين انتهاء التحقيق معهم لمعرفة مصيرهم. ومن المتوقع أن ينضمّ عدد إضافي من العاملين إلى قائمة المصروفين التي تضمّ حتى الساعة باسل العريضي، ومرهف محمود، ومرام سالم، وفرح مرقه، وزاهي علاوي، وياسر أبو معيلق. كما فضت التعاقد مع داود إبراهيم، وهو مدرّب في أكاديميتها الخاصة. وبينما تتكتّم الإدارة عن مجرى التحقيق وترفض الكشف عن أسماء العاملين المتهمين بـ«معاداة السامية»، يتواصل التحريض على الموظفين في القسم العربي سواء في الإعلام الألماني، أو من قبل المنظمات الداعمة للاحتلال في ألمانيا. وقد انضم أخيراً إلى الجوقة عدد من النواب في البوندستاغ الذين رأوا أن إجراءات الفصل غير كافية.

نهاية الأسبوع الماضي، صدر أكثر من موقف وبيان من النواب الألمان عن الموضوع. وكانت لجنة الثقافة والإعلام قد عقدت اجتماعاً غير علني مع مدير «دويتشه فيله» بيتر ليمبورغ قبل أيام تخللتها مواقف مختلفة. فالنائب عن حزب الخضر إرهارد غروندل على سبيل المثال رأى أن فصل 8 عاملين في القسم العربي «غير كاف، إذ هناك أجواء أتاحت تطور هذا الفكر»، وتوقّع أن ينجح ليمبورغ في تنفيذ خطة العمل التي سبق أن أعلن عنها قبل أسبوعَين، لتوظيف أشخاص جدد وتدريب العاملين على «نبذ الفكر المعادي للسامية».

وفي انتظار اتضاح الصورة النهائية لهذه التحقيقات ينتظر العاملون المصروفون تبلور الصورة الكاملة لمعرفة الإمكانيات المتاحة أمامهم لرفع دعوى صرف تعسفي ضد الشبكة الألمانية. في هذا الإطار التقت «العربي الجديد» الصحافية الفلسطينيّة مرام سالم، التي كانت أول من تبلّغ قرار فصلها في السابع من فبراير/شباط الحالي. تقول الصحافية الشابة إنه «حتى هذه اللحظة لم يتم التواصل معي عن أسباب الفصل، واكتفوا في القرار بكتابة «تم فصلك لسبب مهم»، ما هو هذا السبب؟ لا أعلم. ولكني أؤمن أن دويتشه فيله وجدت نفسها في أزمة حقيقية بسبب التهم التي وجهت ضدها من الصحف الألمانية، ولهذا قررت أن تتصرف سريعاً قبيل مثول مديرها بيتر ليمبورغ أمام البوندستاغ الألماني. وكل هذا من دون مراعاة خطوات التحقيق الصحيحة والمناسبة، ومن دون مراعاة المعايير الصحافية والحقوقية والإنسانية حتى».

> مرام سالم: أداء الإعلام الألماني كان مشيناً

وترى سالم أن ما قامت به «دويتشه فيله» خطير «إذ تفتح المجال لترهيب العاملين في المجال الصحافي في ألمانيا، وتضييق الخناق حول أي انتقاد قد يتم توجيهه لإسرائيل، فقد كان كافياً أن أكتب (حرية التعبير وهم)، حتى يتم اقتباس جملتي في الصحافة الألمانية، ويبدأ التحقيق معي في معاداة السامية، وهو أمر مشين. ولنقل إنه تم فصلي لأسباب أخرى، وأنا لا أعلم حتى الآن ما هي، إلا أن تحويل صحافي للتحقيق بسبب انتقاد حرية التعبير في أوروبا انتهاك صارخ لجميع المواثيق المتعلقة بحرية التعبير». وتضيف «دويتشه فيله سمحت للجنة التحقيق بمراقبة حسابات صحافيين يعملون لديها، وبدء التحقيق معهم، وهذا اختراق واضح للحريات الصحافية، ويذكرني بأسلوب الدول القمعية، ويفرض الرقابة الذاتية على الصحافيين.

وكذلك سمحت لهم بتوجيه أسئلة لنا لا يمكن وصفها إلا بالعنصرية، كونها ركزت على هوياتنا العربية وعلى ما تعنيه هذه الهوية فيما يتعلق بمواقفنا من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي».

وتذهب الصحافية أبعد من ذلك مشيرة إلى أجواء من الخوف التي تسيطر على الزملاء العاملين في القسم العربي «تواصل معي زملاء للاطمئنان عليّ بعد فصلي، ثم طلبوا مني ألا أذكر أنهم اتصلوا بي. حتى أنّ بعضهم طلب مني حذف الرسائل بيننا، وهذا يعني أن هناك نوعاً من الخوف المنتشر في أروقة مؤسسة إعلامية يفترض أن تحترم حرية التعبير».

أما النقطة الأهم التي تشير لها سالم، فمرتبطة بتغطية الإعلام الألماني الذي كان على تواصل مباشر مع لجنة التحقيق، وينشر مجموعة من التسريبات من داخل أورقة «دويتشه فيله» من دون الاستماع إلى رأي الموظفين المفصولين «كان أداء الصحافة في ألمانيا مشيناً، فقد رفض أن يعرض وجهة نظرنا مما حدث، ورفض التواصل معنا. وكلنا نعرف أن عرض وجهة نظر طرف واحد يضرب عرض الحائط بالمعايير الصحافية. بل سمح الإعلام الألماني للجنة التحقيق أن تخرج وتوجه لنا أصابع الاتهام، وتسخر من احتجاجنا على ما حدث والذي يثبت أن اللجنة لم تكن حيادية أو مهنية في عملها، ولم تكن مؤهلة أيضاً».

لم تبلغها القناة بسبب فصلها (فيسبوك)

هل يتربّع «تيك توك» على عرش مواقع التواصل؟

مطلع الشهر الحالي كشفت مجموعة «ميتا» عن الصعوبة التي تواجهها شبكة «فيسبوك» العملاقة للتواصل الاجتماعي في جذب المستخدمين الشباب. ولعل التحدي الحقيقي هو منافسة تطبيق «تيك توك» الصيني.

وخسرت «فيسبوك» نحو مليون مستخدم يومي نشط في الربع الأخير من 2021 مع بلوغ عدد مشتركيها 1،929 مليار في نهاية السنة الماضية.

وكانت «فيسبوك» نجحت عموماً حتى الآن في تعويض التراجع في عدد المشتركين من أميركا الشمالية من خلال مستخدمين جدد في مناطق أخرى من العالم، على ما يفيد فنسان رينو ـ لاكروز المدير العام لوكالة التواصل We Are Social.

ويوضح «نشهد تراجعاً للشبكة في وقت استثمرت فيه المجموعة مليارات الدولارات أملاً بتجديد صورتها من خلال عالم ميتافيرس» الذي استحدثته مجموعة «ميتا» لكنها لم تحقق عائدات منه بعد.

وأقرّ مؤسّس المجموعة ورئيسها مارك زوكربيرغ بذلك، قائلاً إنّ «خيارات كثيرة متاحة أمام الناس حول طريقة تمضية الوقت، وتشهد تطبيقات مثل تيك توك نمواً سريعاً».

ففي حين تبقى «فيسبوك» أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما في العالم إلا أن نموّها لا يقارن بالتوسع الهائل لمنافستها الصينية «تيك توك»، خصوصاً في صفوف الشباب. وجاء في تقرير 2022 لوكالة We Are Social أنّ عدد مستخدمي «تيك توك» زاد 650 ألفاً في اليوم خلال الربع الأخير من 2021 أي ثمانية مستخدمين في الثانية فيما عدد المستخدمين النشطين زاد بنسبة 45%.

وزادت إيرادات شركة «تيك توك» الأم «بايت دانس» بنسبة 70 في المائة على سنة ليصل إلى 58 مليار دولار.

ويشدّد فنسان رينو ـ لاكروز على أنّ هذا «التغيير عائد إلى عجز فيسبوك عن استقطاب +جيل زد Gen Z الذين تراوح أعمارهم بين 15 و25 عاما» في إشارة إلى متوسط الأعمار المرتفع أكثر لمستخدمي «فيسبوك». وتقول فلافيا فونغانغ مؤسسة شركة Colours Rule 3 للتواصل في لندن إنّه «عندما يحلّ الأهل في شبكة للتواصل الاجتماعي يفرّ الشباب إلى أخرى حيث يمكنهم أن يتمتّعوا بمساحتهم الخاصة».

> عدد مستخدمي تطبيق «تيك توك» زاد 650 ألفاً في اليوم

وقد استغلّ الشباب كذلك سريعاً الوظائف التي توفّرها تيك توك وتسمح لهم بالتعبير عن حسّهم الابتكاري من خلال تصاميم رقص أو مقاطع موسيقية على ما تضيف.

وهم يحبّذون أيضاً البعد «المفتوح» الذي تتيحه هذه الشبكة. وتوضح فافيلا فونغان «يمكن إعداد مضمون ينتشر بسرعة حتى لو كان لدى الشخص 10 أو 12 مشتركاً (..) والحصول كما على تويتش على تفاعلات مع أشخاص مجهولين».

وكان «تيك توك» بداية مرتعاً للمراهقين إلا أنه بات يحقّق نجاحاً لدى البالغين الشباب. ويقول رينو ـ لاكروز إنّ «هذا التطبيق يتبع نوعا ما مسار فيسبوك فقد استفاد من فترة الإغلاق التي سمحت له باستقطاب جمهور أكبر عمراً».

وحتى لا تتراجع كثيراً، تعوّل «ميتا» على تطبيق «إنستغرام» الذي يلقى رواجا كبيراً مع أنه لا يتمتع بالدينامية الابتكارية للتطبيق الصيني. ويسمح أداء هذا الفرع من «ميتا» الذي استقطب 250 مليون مستخدم نشط العام 2021 ليصل عددهم الإجمالي إلى 1،4 مليار، بالتخفيف من اداء المجموعة السيئ مع أنّ عمر المستخدمين متنوع أكثر، تماماً مثل «واتساب». وأثارت إضافة وظيفة «ريلز» لإعداد أشرطة فيديو قصيرة مستوحاة من نسق تيك توك، استحسان المستخدمين. وستتيح «إنستغرام» لـ«المؤثرين» إمكان اقتراح اشتراكات في مقابل بدل مالي على متابعيهم وهي آلية صمّمت لاستقطاب مصممي المضامين والمحافظة على ولائهم والذين قد يميلون للانتقال إلى «يوتيوب» أو «تيك توك». ورغم هذا التراجع، تبقى «فيسبوك» شبكة التواصل الاجتماعي المهيمنة على الصعيد العالمي. ويخفّف رينو-لاكروز من أهمية ذلك بقوله إنّ فيسبوك «فقدت مليون مستخدم من أصل مليارين».

(فرانس برس)

يجذب «تيك توك» المستخدمين الشباب (Getty)

رحيل

عن 74 عاماً رحل سامي كلارك فجر الأحد في بيروت، سيرة طويلة وأكثر من 700 أغنية قدمها الفنان اللبناني خلال مسيرته التي عرفت سنواته الذهبية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي

سامي كلارك
لن تغني الطيور بعد الآن

ليال حداد

لو كان لسنوات الحرب الأهلية اللبنانية (1975 ـ 1990) ذاكرة موسيقية واضحة، لكان صوت سامي كلارك (1948 ـ 2020) أحد أركانها. ولو كان للبنانيين المولودين في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، صوت يختصر طفولتهم، لكان صوت سامي كلارك وحده كافياً.

لأكثر من 30 عاماً، رافق كلارك حياة اللبنانيين (وبدرجة أقل العرب كذلك) بكل هزائمهم وانكساراتهم وبكل آمالهم وأحلامهم وخوفهم، ليرحل فجر الإثنين في بيروت عن 74 عاماً.

عام 1970 عندما وقف على مسرح في أثينا، ليقدّم أغنية فرنسية تحمل عنوان Jamais Jamais مع إيلياس الرحباني، لم يكن يعلم أن حياته ستتغير، وأن مسيرته الفنية الفعلية ستبدأ من هنا. ولم يكن يعلم كذلك أنّ بلده يتقدّم بخطى ثابتة وتدريجية نحو حرب مدمرة. من اليونان إلى ألمانيا وبلغاريا والنمسا، جال سامي كلارك (المولود سامي حبيقة) مسارح أوروبا، حصد الجوائز والنجاحات، مقدماً نفسه كأبرز فنان عربي يغني باللغة الأجنبية.

لكن بينما كانت مسيرته تعرف سنواتها الذهبية، كان لبنان ينزلق إلى جحيم الاقتتال الأهلي من دون أي أفق لانتهاء هذه الحرب. في تلك الفترة انتقل كلارك إلى تقديم الأغاني اللبنانية، غنّى للحب، غنى للحبيبة الضائعة، وغنى للوطن الضائع.

كان مغامراً في خياراته وشجاعاً في التجريب الموسيقي

وغنى للفرح، مازجاً في كل مرة بين الآلات الشرقية الوترية وتلك الغربية التي كانت طاغية في أغلب أعماله، ومقدماً الإيقاعات الراقصة التي تعتمد على توزيع بسيط، بعدما كانت تقتصر في تلك الفترة على الآلات الإيقاعية.

فقدمَ خلال السبعينيات والثمانينيات أغانيه الأشهر، مثل «قومي تنرقص يا صبية»، و«قلتلبلي ووعدتيني»، و«موري موري»، و«تايك مي وياي يو»، و«تامي»، و«لمن تغني الطيور»... متعاوناً بشكل أساسي مع إلياس الرحباني، الذي كان قد شق طريقه الفني الخاص بعيداً عن شقيقيه عاصي ومنصور.

وفي النصف الثاني من الثمانينيات إثر دخول الموسيقى المصرية عصرها الجديد مع توزيعات وألحان حميد الشاعري، وبروز مجموعة جديدة من نجوم الأغنية في القاهرة، اختار سامي كلارك هو الآخر تقديم أعمال مصرية أكثر كلاسيكية ربما من تلك التي قدمها الشاعري، لكنها أعطته تذكرة عبور إلى مصر بطريقة أو بأخرى، فغنى قصيدة «عطشان يا صبايا» الشهيرة، وغيرها من الأغاني المصرية التي لم تنتشر لبنانياً بشكل كبير.

وعكس باقي فناني جيله، كان كلارك مغامراً في خياراته الموسيقية وشجاعاً في التجريب الموسيقي. ولعلّ أداءه لترنيمة «سيدي» بألحان زياد الرحباني وتوزيعه في ألبوم «كيربالبسون» عام 1977، أفضل تأكيد على ذلك. ألبوم الرحباني الذي ضمّ 9 ترانيم مارونية معروفة، بتوزيع موسيقي جديد، وبأداء عدد من الفنانين بينهم جوزيف صقر، ومادونا، وماجدة الرومي، منحت سامي كلارك فرصة فعلية للكشف عن قدراته الصوتية الكبيرة، على وقع موسيقى مشابهة لترانيم السود في الولايات المتحدة الأميركية Black gospel music.

ارتباط تجربة الفنان الراحل بالحرب الأهلية، جعلت لزاماً عليه، كما على غيره من مغني البوب في تلك الفترة، تقديم أغانٍ عن الوطن، وأخرى عن السلام، بينما كان صوت الرصاص في الشوارع لا ينقطع، ودبابات الاحتلال الإسرائيلي تتحضر لاجتياح بيروت. فغنّى عام 1982 «أرضي أرض البطولة»، ضمن ألبومه الشهير «أنا جاي من الأحزان»، الذي سجله في اليونان.

العودة إلى مسيرته التي عرفت سنواتها الذهبية في السبعينيات والثمانينيات، تبقى ناقصة من دون التوقف عند أدائه لشارات مسلسلات الأطفال الأشهر في تلك الفترة، وتحديداً سلسلة «غرندايزر» التي أدى شارتها الشهيرة «على علي بطل فليد» التي عرب كلماتها من اليابانية موفق شيخ الأرض عام 1979، وسلسلة «جزيرة الكنز» وأغنيتها «ها نحن ذا على دروب كنزنا» التي عرب كلماتها من اليابانية كذلك جوزيف خوري عام 1983.

في التسعينيات بدا كأن مسيرة سامي كلارك باتت مسيرة احتفائية أكثر منها إبداعية. فمع دخول لبنان فترة السلم ثمّ إعادة الإعمار، بات سامي كلارك يطلّ ليعيد تقديم أغانيه القديمة كأحد وجوه لبنان الجميل. وتدريجياً بدأ يسير نحو الهامش مع سيطرة فنانين آخرين، وجيل آخر على الساحة: راغب علامة، وعاصي الحلاني، وربيع الخولي، وعلاء زلزلي، ثم وائل كفوري. شكّل هؤلاء الوجوه الفنية الأساسية لحقبة التسعينيات، لتأتي الألفية الجديدة، وتقصي نهائياً كلارك وفناني جيله عن الساحة، مع احتكار شركة «روتانا» بشكل أساسي، للإنتاج الموسيقي العربي، وتوقيعها عقود احتكار مع المغنين العرب.

في مقابلة صحافية عام 2010، يوثق سامي كلارك لحياته الفنية بمرحلتين: قبل عام 2000 وبعده، يلوم الفضائيات وشركات الإنتاج التي سيطرت على الساحة الموسيقية في الألفية الجديدة، على ما سماه «التردي الكبير للموسيقى».

وقتها كان سامي كلارك بصدد كتابة مذكراته، وإعداد كتاب يحكي فيه قصة كل أغنية من أغانيه، بينما كان مبتعداً عن الساحة الفنية ومكرساً حياته للعمل الاجتماعي في إحدى الجمعيات الدينية المسيحية.

لكن محاولات كلارك للعودة إلى الساحة لم تتوقف، فحاول إحياء سنواته الذهبية مع زميليه عبدو منذر والأمير الصغير من خلال تأسيس فريق Golden Age الذي أحيا عدداً من الحفلات، لكن سرعان ما اختفى عن الساحة هو الآخر.

غنى عدداً من شارات مسلسلات الأنيمي (فيسبوك)

تلك الأسماء المنسية

في السنوات الأخيرة، أعادت عدة فضائيات عربية، اكتشاف كثير من الفنانين المنسيين، مثل سميرة توفيق، وطارق العربي طرقان. كذلك، مثّل سامي كلارك، أحد تلك الأسماء المنسية، والتي اقتصر حضورها في معظم هذه البرامج على غنائه لشارة مسلسل الكرتون الشهير، «غريندايزر». حتى في هذه المقابلة، نسي كثيرون أنّ كلارك، هو صاحب أغانٍ أخرى شهيرة، مثل «أه على الأيام» و«قومي تنرقص يا صبية» و«تامي»، وغيرها.

حول العالم

صناديق الدردشة

يتيح متجر «هايبر يو» في نانت فرصة أمام الزبائن للدردشة وهم ينتظرون دورهم لدفع فاتورة مشترياتهم أمام صناديق

تتوجّه جيزيل، البالغة 72 عاماً، صباح كل يوم إلى أحد المتاجر الكبرى المحلية في نانت غرب فرنسا لمحاربة الشعور بالوحدة، إذ تختار في كل مرة صندوق الدفع الذي يتيح للزبائن فرصة إجراء دردشات.

ويتيح متجر «هايبر يو» (Hyper U) في نانت فرصة أمام الزبائن للدردشة وهم ينتظرون دورهم لدفع فاتورة مشترياتهم أمام صناديق أطلق عليها اسم «صناديق الدردشة». وتشجّع لافتة زرقاء مكتوب عليها «هنا ناخذ وقتنا» الأشخاص الذين لديهم الوقت للبقاء وإجراء محادثات، فيما تدعو الآخرين المستعجلين إلى دفع فواتيرهم عند صناديق أخرى.

وتقول جيزيل التي ترتدي سترة زرقاء أنيقة مع باقة من الفرو وتحمل حقيبة حمراء: «أتحدث عن كلّ شيء، أتكلم على سبيل المثال عن زيارة أحفادي لي خلال الأعياد». وتشير إلى أنّ زياراتها اليومية إلى «هايبر يو» تمثّل فرصتها الوحيدة لرؤية الناس، لذا من الطبيعي أن ترتدي ملابسها الأنيقة. وتضيف: «كنت أرتاد أحد النوادي للعب بالغاب الورق، لكن لم أعد أشعر برغبة في الذهاب بسبب جائحة كوفيد-19».

وتؤدي روزان شاربانتييه (52 عاماً) عملها خلف صندوق الدفع وهي تستمع إلى زبونة ستينية تشكو من تسطير محضر ضبط بحقها رغم أنّها «لم تركن سيارتها بطريقة غير قانونية». ويشعر زبون آخر ستيني أيضاً بمزاج أفضل لأنّه ربح للتو 150 يورو في إحدى ألعاب الحظ. وبالتزامن، يشتري مراهقان لعبتين عبارة عن مسدسي الكرات، بينما تتوجّه شاربانتييه لهما بالقول: «كونا حذرين عند اللعب بهذين المسدسين». وتقول: «عند صندوق الدردشة أشعر بحرية لبدء أحاديث، إذ أنّ الأشخاص يفرحون بإجراء محادثات».

ويتناوب المحاسبون طوعياً على العمل عند صندوق الدردشة. ويقول رئيس التواصل والنشاطات في المتجر، ريجيس ديفونتين، إنّ المتجر بدأ باعتماد صناديق الدفع البطيئة منذ عامين، بهدف «إحياء التواصل البشري بين الزبائن بعد اللجوء إلى صناديق الخدمة الذاتية والبالغ عددها ستة». ويضيف: «لا شيء مبتكراً في إجراء محادثة بين الزبائن والموظفين، لكننا نخسر حالياً الرابط الاجتماعي الذي يجمع الأشخاص ويعتبر البعض أنّ الأمر مؤسف. هذا المتجر ليس أمازون» في إشارة إلى موقع «أمازون» الأميركي للتجارة الإلكترونية. ويوضح أنّ الأشخاص الذين يختارون الانتظار أمام صندوق الدردشة هم عادةً من كبار السن، غالبيتهم يعيشون وحدهم ولديهم متّسع من الوقت. وتوفّر متاجر كبيرة محلية أخرى، من بينها «أوشان» و«كارفور»، صناديق مماثلة. ويقول مدير أحد متاجر «كارفور»، بيير إيمانويل فاسور، إنّ «بعض الزبائن يحبون أن يأخذوا وقتهم وأن يجروا أحاديث». ومرّ أسبوع واحد على بدء اعتماد صندوق الدردشة في هذا المتجر، حيث شعر الزبائن في الوقت نفسه بالفضول والدهشة من هذه الفكرة. ويتساءل رجل ستيني «ما المواضيع التي يُفترض أن نتحدث عنها؟». وتسأل إحدى النساء: «هل لدينا وقت محدد لإجراء محادثة فيه؟».

بينما يتوجه رجل لعاملة شابة بالقول «بما أنّ عليّ التحدث إليك اسمحي لي بأن أقول لك أنك جميلة». ويقف خلفه زبون آخر لديه رأي مختلف، ويقول «أنا لست متكلماً بارعاً» قبل أن يتّجه وعربته إلى صندوق آخر. وتقول ماري- لوك لوفوفر جوستو (82 عاماً) إنّها تحب الدردشة عندما تذهب للتسوّق. وتعتبر أنّ «المشكلة تكمن عادةً في تذمّر زبون يكون على عجلة من أمره» مضيفة: «لكن هنا لا نضايق أحداً».

فرصة أمام الزبائن للدردشة وهم ينتظرون دفع فواتيرهم

(فرانس برس)

متابعة

البرتغال: اكتشاف ديناصور برأس شبيه بالتمساح

محمد الحداد

اكتشف فريق بحثي برتغالي حفريات لديناصور سبينوصور عاش في غرب شبه الجزيرة الإيبيرية (البرتغال) قبل أكثر من 125 مليون سنة، وكانت له جمجمة تشبه جمجمة التمساح، وظهر شوكي، ويعتقد أنه كان مفترساً يتغذى على الأسماك. ووفقاً للدراسة التي نشرت يوم 16 فبراير/ شباط في دورية Plos One تعتبر السبينوصورات من أكثر الديناصورات ذوات الأرجل غموضاً بسبب تكيفاتها الفريدة مع البيئات المائية وندرتها النسبية.

وتوفر الاكتشافات الحديثة من أوروبا الغربية بشكل عام، وشبه جزيرة إيبيريا على وجه الخصوص، بعضاً من أفضل العينات لفهم تطور هذه الكائنات المفترسة التي تسيّدت العصر الطباشيري. تشير النتائج إلى أنّ من المحتمل أنّ الديناصور المفترس الذي بلغ طوله 8 أمتار خاض في الماء بهدف نصب الكمائن للأسماك وغيرها من الفرائس المائية بفكه الشبيه بفك التمساح وأسنانه المسننة المتجددة باستمرار.

يمثل الديناصور المكتشف المسمى Iberospinus natarioi، نسبة إلى شبه الجزيرة الإيبيرية، جنساً جديداً من السبينوصورات المفترسة التي اشتهرت بطول فكيها.

اتسم سبينوصور البرتغال أيضاً بنمط فريد من الأسنان التي تستمر في النمو في الفك لتحل محل الأسنان الأقدم في حال تكسرها أو إذا استقرت في عظم الفريسة.

وقال المؤلف الرئيسي للدراسة، داريو استرافيز-لوبيز، باحث الدكتوراه في علم الأحياء القديمة في جامعة نوفا لشبونة، إن النتيجة الرئيسية للدراسة هي أن البقايا التي عثر عليها في البرتغال ونسبت إلى الديناصور ثقيل المخالب باريونيكس والكيري، وهو أحد أجناس الديناصورات الثيروبودية التي كانت تعيش في العصر الطباشيري المبكر (في الفترة ما بين 130 و125 مليون سنة) تنتمي في الواقع إلى جنس جديد لم يكن معروفاً في السابق.

في عام 1999، عثر على عظام وأسنان في غرب البرتغال، واعتقد العلماء وقتها أنّ هذه الحفريات تعود إلى سبينوصور معروف بالفعل يسمى باريونيكس والكيري. لكن في عام 2019، لاحظ فريق آخر من علماء الأحياء القديمة في أثناء دراسة هذه الحفريات أن الحافة السفلية للفك السفلي تبدو مسطحة جداً بالنسبة للمعروف عن عظام باريونيكس، والتي عادة ما يكون لها شكل جانبي أكثر انحناءً في هذا الفك.

وأوضح استرافيز-لوبيز في تصريح لـ«العربي الجديد»: «أردنا أن نفحص هذا الموضوع بالتفصيل لأنّ الدراسات الأخرى أشارت بالفعل إلى إسناد مختلف لهذه الحفريات». جرى اكتشاف الحفريات الجديدة خلال رحلتين ميدانيتين بفصل بينهما 21 عاماً، وتشكل العينات التي عثر عليها خلال الرحلتين، واحدة من أكثر العينات اكتمالاً في العالم لهذا النوع من السبينوصورات.

للتحقق من صحة نسبة الحفريات، فحص معدا الدراسة الحالية الأسنان والعظام، بالإضافة إلى أجزاء من الفك والكتف، وعظم الفخذ، وعظم القدم، وعظم العانة، والعديد من الفقرات التي يعود معظمها إلى الذيل.

«حفرنا في الموقع الأصلي مرة أخرى ووجدنا حفريات جديدة، من أجل تحسين تحليل نسبة الحفريات المكتشفة. وأجرينا أيضا العديد من الاختبارات المورفومترية (القياسات) من أجل فهم بيئة هذا الديناصور بشكل أفضل. أخيراً، درسنا أيضاً التشريح الداخلي للفك السفلي من خلال إجراء مسح مقطعي له» يضيف المؤلف الرئيسي للدراسة.

يعتقد المؤلفان أن إضافة نوع آخر من أنواع السبينوصورات القديمة نسبياً إلى شجرة التنوع البيولوجي القديم للمجموعة في شبه الجزيرة الإيبيرية، بالإضافة إلى ثلاثة أنواع مستوطنة سبق تحديدها بالفعل، جنباً إلى جنب مع الأنواع الثلاثة الأخرى المعروفة في جنوب إنكلترا، يعني أنّ أصل هذا الجنس من الديناصورات قد يكون أوروبا الغربية.

يتسم سبينوصور البرتغال بنمط فريد من الأسنان

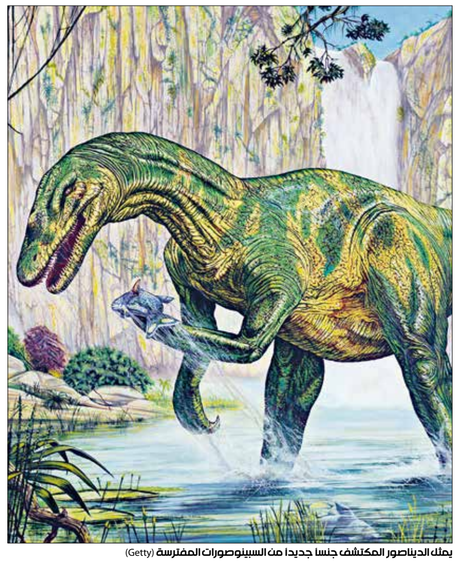
يمثل الديناصور المكتشف جنساً جديداً من السبينوصورات المفترسة (Getty)

نجوم

المعجبون كسلاح... معركة الدفاع الأخيرة

حالة من السب والشتم شهدها تويتر قبل أيام بسبب الكيمياء المفقودة أحياناً بين المغنين اللبنانيين، والتي تترجم إلى معارك بين المعجبين على المواقع البديلة

إبراهيم علي

تؤجج الصراعات الفنية والحفلات وحتى البرامج التلفزيونية والمنصات الصراع الدائم بين الفنانين أنفسهم. لكن المواجهة أصبحت أخيراً على ملعب العالم الافتراضي والمواقع البديلة.

قبل سنوات، أعلنت المغنية اللبنانية نجوى كرم أنّ زميلتها إليسا «لا تحب مادة الكيمياء»، في رد على سؤال عن فقدان الود بينها وبين صاحبة «ع بالي حبيبي». لا جديد في ظاهرة «غيرة» الفنانين بعضهم من بعض، لكن الفرق اليوم يكمن في طريقة ردود الفعل حول أي خلاف حصل قديماً، أو يُعاد نبشه اليوم مع أي حادث، حتى لو لم يكن هذا الحادث يستحق الجدل. لطالما عاش المغنون اللبنانيون مشاكل مع زمائهم. وكل ما يحصل دوماً من تجدد هذه الخلافات، هو الحقيقة المجردة التي يعيشها هؤلاء الفنانين أنفسهم في ظل الانقسام بينهم. وبالتالي عليهم الاستعانة بما يعرف بالجيش الإلكتروني، وهي حسابات وهمية تحمل صورة الفنان نفسه، وليس لدى هذه الحسابات الوهمية أيّ متابعين، بعضها يُقفل بعد انتهاء حملات الخلاف والردح.

في رحلة «ستارز أون بورد»، هذه السنة، صوف وجود نجوى كرم وإليسا ونوال الزغبي وثلة من الفنانين اللبنانيين والعرب. باخرة المتعهد الفني يوسف حرب، تحاول من خلال تعاقدها مع محطات تلفزيونية الفوز بسبق يجمع كل هؤلاء في عرض البحر، وإقامة حفلات للمسافرين خلال الرحلة التي تمتد لأسبوع. هذا الموسم لم يسعف الوقت وصول كل الفرق الموسيقية التابعة للفنانين، باستثناء المغنية إليسا التي أنهت جولتها في الولايات المتحدة حيث حطت الباخرة، وهذا ما دفع متعهد الرحلة يوسف حرب للاستعانة بعزف فرقة إليسا للمغنين على متن الرحلة. لم يقابل حسن نية إليسا في السماح لفرقتها بالعزف لزملائها وزميلاتها بامتنان معجبي هؤلاء الفنانين، خصوصاً بعد انتشار فيديوهات ظهرت فيها إليسا وهي تطلب من الجمهور عدم الصعود إلى المسرح، بعدما تقرب منها أحد المعجبين وأهداها وردة. موقف ليسا من المعجب لم يكن وليد الساعة، وليست هذه المرة الأولى التي تقوم فيها إليسا بتقريع المعجبين، إذ لطالما تحكمت المزاجية بالفنانة، ما تسبب لها بانتقادات واسعة. فاستعاد جمهور نجوى كرم ونوال الزغبي نشاطه قبل أيام لتوبيخ إليسا على ما فعلته تجاه المعجب، ومقارنته بتعاطل زميلتها مع المواقف المشابهة. لم يمضِ وقت طويل على فيديو معجب إليسا، حتى تصدر فيديو آخر للمغنية نوال الزغبي مع معجبة حملت لها باقة ورد.

وما كان من نوال الزغبي إلا ضم المعجبة أمام الجمهور الذي صفّق لها كثيراً، وتصدرت اللقطة مواقع التواصل في إطار المقارنة بين رد فعل إليسا وما قامت به الزغبي تجاه الجمهور. تستعين المغنيات بالمتابعين للرد المباشر أو للدفاع عن موقف، يصل أحياناً إلى السب والقدح. وتنشط ماكينات الحذف، ويقفز الخبر ليصل إلى المواقع الفنية التي تذكي الخلاف التزاماً بعلاقاتها مع الفنانين أو ما تفرضه مصلحة العمل. هكذا تأتي المحاولات في كل مرة، وتقف عند حدود تغريدة أو فيديو مسجل لموقف حصل، وتبادل الاتهامات بين المتابعين معركة بالإمكان وصفها بأنها آخر المعارك التي يجلس خلالها الفنانون يترقبون النتائج من وراء شاشات هواتفهم النقالة.

تصدّر فيديو لنوال الزغبي وهي تضم معجبة قدّمت لها باقة ورد مواقع التواصل (LBCI)